

محاضرات الشنقيطي }231{ {كيف السبيل إلى ثبيت العلم}}

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اتابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول احضروا بعض الدروس العلمية واسعرا بفائدة عظيمة ثم لا تثبت هذه المعلومات الا وقد نسيتها ولما استحضرها فكيف السبيل الى ثبيت العلم وجزاكم الله خيرا - 00:00:00

بعضهم ادرك من ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروي عنه؟ قال بلى حدثني عكرمة عن ابن عباس خلتان في المسلمين يحبهما الله نسي عكرمة واحدة ونسى الثانية - 00:00:18

هذا نسأل الله العافية من محق البركة من يجلس في مجالس العلم ويضبط ما يسمعه وما يقال له عليه ان يراجع ما حفظه وظبطه ان المراجعة ثبت العلم وكذلك علي ان يذكر اخوانه من طلبة العلم ان وجد طالب علم يعين على ذلك - 00:00:35

واعلم بان العلم بالمذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة وطالب العلم الذي يذكر بعد الدرس اخوانه يبحث عن طالب علم مجد مثابر فإذا انتهى الدرس يجلس معه والزمان الذي نحن فيه يسر الله من هذه الوسائل التي تسجل فيها الدرس - 00:01:03

والله انك لتعجب من من عظيم فضل الله على هذه الامة فضل عظيم كان الاولون اذا جلس الرجل المجلس يذكر فيه في المجلس الاحاديث الكثيرة باسانيدها بالرجال فإذا انتهى المجلس - 00:01:29

يقوم الشيخ فإذا بالطالب يحفظ الاحاديث كأنما نقشت على صدره لان الله تكفل بحفظ هذا الدين فكانت قلوبهم مفرغة لله ولكتابه ولسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فهنئنا لتلك القلوب التي وعت - 00:01:51

وهنئنا لتلك الافئدة التي جمعت هنئا لها وهي في القبور ينور لها في القبور بالروح والريحان والرحمة والرضوان من الله جل جلاله من عظيم ما اعد لهم من الجزاء في هذا العلم - 00:02:14

اعطاهم الله الحفظ اعطاهم الله القدرة على ظبط هذا العلم ومن يقرأ سير السلف الصالح ومن بعدهم يتعجب حتى انه والله لولا انها لو انها لولا انها نقلت اليها بنقل الثقات - 00:02:32

لربما شك الانسان في صحة هذا الشيء لانه شيء اشبه بالخيال وهذا كله من فضل الله على هذه الامة. فلما ظعف الحفظ وضعف الهم اذا بالله سبحانه وتعالى من كرمه وجوده ورحمته - 00:02:50

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته كالغيث لا يدرى الخير في اوله او اخره امة مرحومة اذا بهذه الوسائل تأتي فاصبح الرجل في القديم يحفظ عشرات الاحاديث ثم يعيش عشرة سنين حتى يبلغها الى الف او الفين رجل - 00:03:07

واذا به الان في طرفة عين يبلغ الحديث الواحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مئات الالوف رسالة من جواله سيرسلها الى مئات الالوف في كتب عند الله مبلغا لديني. لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لمئات الف نفس - 00:03:26

فله اجره واجر من قرأ هذه الاحاديث ومن قرأ هذا العلم النافع بفضل من الله سبحانه وتعالى لكن لو ان الشخص جمع الله له بين الحفظ والوعي في قلبه وبين اخذ هذه الوسائل والاستفادة منها فانه يبلغ اعلى المراتب - 00:03:48

خاصة في هذا الزمن وقد كثرت الفتن الناس ادخلوا الى اسماعهم وقلوبهم قال فلان وعلان واما السعيد الموفق في زمان الغربة لم يدخل الا قال الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:08

تجد الناس شغلت صار كذا ووقع كذا وقام فلان وقعد فلان وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستذكر الا ما قال الله وقال الرسول ووالله اننا لنفخر - 00:04:27

ولا نحس في ذلك غضاضة يأتي البعض ويقول يا اخي انت تحفظ هذه الاشياء القديمة؟ قل له نعم احفظها ويحفظني الله بها واعتز

بحفظها خاصة في زمان الغربة عجيب وغريب بالمسلم ان تجده يحمل - 00:04:44

معه الة والكتاب فيه عشرات الاحاديث اذا قيل له بين لنا ما يستطيع يتكلم لو تعطلت هذه الالة ولذلك العلم علم حق اذا نقش في الصدور واما ما نقش في السطور - 00:05:02

هذا خير ولكن اخير من ان يكون علمك في صدرك ولذلك ينبغي للانسان ان يحرص كل الحرص على ضبط هذا العلم ما تشتكي من لا يخلو في بعض الاحيان يكون بسبب النية - 00:05:23

وفي بعض الاحيان يكون بسبب الذنب والمعاصي ولا شك ان الذنب هو اساس كل بلاء وكل شر وفي بعض الاحيان يكون شيئا جبليا طبيعيا بسبب النية لن تجلس مجلس خير او مجلس علم - 00:05:43

او تقرأ من كتاب او تسمع حديث او تسمع اي شيء يتصل بهذا الدين ونذكر خالصة لله عز وجل وتريد مرضاه الله سبحانه وتعالى الا فتح عليك عليك في الفهم - 00:06:02

وفتح عليك في بقاء هذا العلم لان بقاء العلم في صدرك وبقاء الوحي في صدرك دليل على البركة ودليل على النفع ولذلك استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع - 00:06:19

اذا كان الانسان يسمع يسمع ثم يذهب ما سمعه فهذا على خطأ ولذلك لابد من ان يعيid الانسان النظر في نيته تجد الانسان الذي يخرج من بيته الى مجالس العلم - 00:06:38

او يقال هلم لنجلس في مجلس العلم لا يجلس من اجل ان يضيع الوقت انما يجلس من اجل ان يلقى الله باية او حديث لانك لن تسمع شيئا من كتاب الله - 00:06:54

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتضييه وتعمل به وتدعوه اليه الا رفع الله به درجتك وقرن الله هذه الرفعة برفعة درجة العلم والايام كما ان الايمان ترفع به درجة العبد كذلك العلم ترفع به درجة العبد - 00:07:09

اذا حفظه ووعاه وعمل به ودعا الناس اليه. اسعد الناس في العلم واعلاهم منزلة واعظمهم اجرا عند الله من حفظ العلم ووعاه وفهمه من عمل به ثم دعا الناس اليه. هذا بخير المنازل عند الله - 00:07:28

يجلس في مجالس العلماء يفهم ويريد ان يمسك شيئا فانيا انتهى من ذلك كان المجلس في الصلاة فاذا به يقوم يصلی بصلوة غير الصلاة التي كان يصلحها وادا به يتبع هدي النبي صلی الله عليه وسلم - 00:07:46

بمجرد ان يجلس في مجالس العلم يأخذ على نفسه ان يضبط وان يريد وجه الله بذلك الظبط فانه يبارك له في ذلك العلم وادا خرجت الى خطبة الجمعة او خرجت الى ندوة او الى محاضرة - 00:08:05

او الى زيارة عالم وعلم الله من قلبك انك لما خرجت من بيتك لم تخرج اشيرا ولا بطرا ولا رباء ولا سمعة وانك خارج من اجل ان تلتزم مرضاه الله فيما تتعلم من هذا العالم - 00:08:22

او تسمعه من هذا الشيخ لو تسمعوه في المحاضرة فان الله ينفعك ويبارك لك فليس هناك شيء يستجلب به العبد البركة في علمه بل يستجلب به البركة في كل شيء من دينه اعظم من الاخلاص - 00:08:38

فاذا كان الانسان يخرج الى مجالس العلم الشيطان حريص على ان يحول بين العبد وبين قلبه والعياذ بالله وتجد البعض يحظر مجالس العلم ويكون مخلصا لله. لكنه بعد شهر وشهرين يألف ذلك - 00:08:55

يصبح شيئا معتادا عندها تطبع نيته وتطبع حتى يؤثر ذلك في ظبطه وانتقامه وبركة المجلس الذي شهد له ومن هنا شدد العلماء والائمة في النية وكل ما اصبح الانسان اي شيء تدعى اليه في طاعة الله تقف مع نفسك. هل اذا بمجرد ان تخرج تقف مع نفسك تجاهدها - 00:09:13

في تصحيح النية لله عز وجل الامر الثاني ان يكون هذا الشيء بسبب الذنب والذنب لا شك انها تؤثر في فهم الانسان وفي حفظه وفي ظبطه شكوت الى وكيع سوء حفظي - 00:09:38

وارشدني الى ترك المعاصي واخبرني ان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي ولذلك ذكر بعض ائمة السلف انه قبل مالا حرم فهم القرآن

ستة اشهر ولربما الذنب اليسير الذنب يستهون به الانسان ويراه صغيرا - 00:09:55

سيكون شؤما عليه في علمه وفي تعليمه وفي ظبطه للعلم ومن الامور من اعظم الذنوب التي تؤثر في الحفظ وفي العلم امراض القلوب في العلم العجب الرياء الكبر يتکبر على اخوانه من طلبة العلم - 00:10:22

التحدث عن النفس بمجرد ان يتعلم شيئا يتباها به يتعالى على اقرانه فهذا من اسماء من الاسباب التي تنتهي بصاحبها الى محقق بركة العلم والعياذ بالله الذي يحرص طالب العلم على انه - 00:10:45

على مراقبة الله عز وجل فيما يصدر منه من اقوال وافعال اذا مكن الله له في العلم ومن هنا اذا اردت ان يبارك الله لك في حفظك وان يبقى معك العلم الذي تتعلمته تقوم من مجلس العلم منشرح الصدر - 00:11:02

تقوم من اجل ان تعمل بهذا العلم من اجل ان تدعوا الغير اليه وتتواضع لله عز وجل كلما رفعك بهذا العلم كذلك ايضا قد يكون هذا الذي تذكره انك تجلس في مجالس العلم - 00:11:18

ولا يبقى معك العلم شيئا جبليا طبيعيا شيئا جبليا طبيعيا ان الذاكرة في الانسان وعاء وهذا الوعاء اذا ملى بالعلم امتلاعا واصبح صاحبه يتحدث بالعلم وان امتلا بالدنيا اصبح صاحبه يتحدث بالدنيا - 00:11:34

فان امتلا بالعلم فانه لن تجد الدنيا مكانة ستتجدد في امور الدنيا جاهلة وان امتلا بالدنيا لم يجد العلم مكانا كيف تريد تضبط العلم وتحفظه وانت تشغلي نفسك بالقيل والقال - 00:11:59

هذا شيء يجرب لي طبيعيا اذا كنت تجلس في هذه الدنيا لتشغل نفسك بفضول الاحاديث وفضول الاخبار. ثم تريد ان يستقر العلم في صدرك انظر الى طالبي علم تجد احد طلبة العلم قليل الكلام لا يتكلم الا فيما يعنيه - 00:12:20

وتجد بعيدا عن فضول الاحاديث عفيفا عن الحرام لا غيبة لا نعية لا لمز فاذا جيت تسأله عن امر دينه اعطاك ايها على اصفي ما يكون انظر الى طالب علم اخر - 00:12:42

كثير المزح كثير السخرية من اخوانه كثير التنكية والضحك الاستهزاء بالاخرين كثير الذكر للاخبار قام فلان وقعد فلان واشترى فلان سيارة وباع فلان عماره وسيارة فلان من سيارة علان وهكذا - 00:12:58

حتى يقوى قلبه والعياذ بالله هذه الاخبار الان في الدنيا حينما تأتي وتقول جلست مع فلان فاخبرني عن فلان انه باع ارضه في موقع كذا طولها كذا عرضها كذا بقيمة كذا وكذا - 00:13:21

صكها في المكان الفلاني هي مثل حديثي فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت تتحدث عن الدنيا وهذا يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:38

هي الذاكرة ان ملأتها بالعلم النافع وملأت بما يعود عليك بالخير حدثت بالخير فتجمع العلم وتتفنن الناس. ولذلك ما ضر طالب العلم من اعظم ما يضر طلاب العلم بل والله حتى العلماء - 00:13:48

اذا اصيروا يتخوضون في امور الدنيا ولذلك كان العالم اذا جلس في مجلس لا يعرف كلامه في الدنيا الا محدودا لكن اذا تكلم في العلم وتكلم في الدين كانوا تعرف من بحر - 00:14:07

ان هذى اوعية العلم الصادقة طالب العلم الذي من الان يحاسب نفسه ويسأل نفسه عن الكلام الذي يقوله ويمسك لسانه ويزمه بزماء التقوى. كيف غدا تقف على المنبر وتقول للناس اشتغلوا بما يعنيكم - 00:14:24

وان تجلس مع اصحابك تلمز هذا وتضحك من ثوب هذا و تستهزئ بلون هذا و تعمل هذا وسيارة فلان السخرية والاستهزاء الان تجدها حتى ان بعض طلبة العلم لا يحب الا طالب العلم الذي يوضحه - 00:14:42

وقال موسى عليه السلام ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وتتخذنا هزوا؟ يعني هل انت تمزح قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اهل الوحي ما فيهم جهل للعلم طلبة العلم ارفع من اضاعة الاوقات في الترهات - 00:15:00

لما ضاع وقت طالب العلم في الترهات وفضول الاحاديث لم يجد للعلم سبيلا. الجد والهزل ما يجتمعان اما جد وقول فصل واما هزل واضاعة للقول والعمل ولذلك قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل - 00:15:21

معناه ان الذي يسلك سبيل الوحي يأخذ الامور بجد. انا سئلقي عليك قولنا تقلياً كثيراً من طلبة العلم يشتكي ويقول والله يا شيخ قست قلوبنا والله نجلس في مجالس العلم نقرأ عن السلف هذه كله من الضعف والخور - 00:15:41

فضل الله عظيم وفضل الله على سلف الامة لا يزال فظله حتى على خلفها ومن سلك سبيل الجد جمع في قلبه العلم النافع وجعل لسانه فيما يرضي الله وبصره فيما يرضي الله وسمعه فيما يرضي الله واذا جلس مع اخوانه وطلاب العلم كان قدوة لهم في الجد - 00:15:59

اجتهاد والحرص على ما ينفعه في دينه ودنياه واحترمه هذا هو الذي يبقى معه العلم لماذا لانه اذا كان وجداً بعيداً عن الهزل لن يضيع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:16:22

واما الذي اشتغل بالهزل اشتغل بالفضول فانه في هذه الحالة سيسهو ويغفل وننعوا بالله من الغفلة وننعوا بالله من الجهل الذي فهذا شيء جبلي طبعي انك اذا اشتغلت بفضول الكلام وفضول الاحاديث وفضول الاخبار طفت على قلبك - 00:16:40

واصبح قلبك جاماً للدنيا ومن هنا عليك ان تأخذ الامر بالجد وليس معنى هذا اننا نضيق على انفسنا ولكننا ما زلنا نقول للناس انهم يمزحون وكذا حتى اصبح الناس لا يعرفون الا المزح - 00:17:02

قل ان بعض الاختيارات يشتكي ويقول نجلس مع بعض طلبة العلم بل قال بعضهم نجلس مع بعض العلماء فاذا بهم يخوضون في الارضي وفي السيارات ويسألون فلان وعلان حتى انه اذا جلس في المجلس صار المجد لاهل الدنيا - 00:17:18

فاذا جئنا نتكلم نسأل عن الاخيرة نجد طلبة العلم يقول انت تضيق علينا سبحانه الله لما انقلب الامر على العكس حتى ان البعض لما يأتي وينتسب الى الاسلام ويقول ان هذا شيء اسلامي. في الوسائل المسموعة او المقرؤة او المرئية لا يحمل الاسلام واهله - 00:17:37

كله ضحك وسخرية طبعي الذي يريد ان يضحك ويخرن لمن يجد للعلم مكانة لان العلم جد ولذلك ذكروا عن عبد الرزاق من همام الصناعه لانه كان مع اخوانه لطلبه العلم ودخل الامام احمد و كانوا يمزحون - 00:17:56

وكفوا عن المزح لانهم يعرفونه بالجد رحمة الله والذى ينشأ بهذه المتابة تعلو همته ويضبط العلم ويضبط مجالس العلم لان هذا هو شغله ومن اشتغل بالعلم انشغله من اشتغل بالدنيا اردهه - 00:18:14

واهلكته ردهه لانه سيجد في النهاية انه لا يجد شيئاً اذهب الى القبور واسأل عن قبور الذين ملکوا في هذه الدنيا الاموال والعمارات والعقارات ما الذي اخذوا منها؟ وابحث عن عن - 00:18:33

يقول العلماء والائمة وانظر كيف خلفوا ورائهم علماً تستنير به قبورهم الى يوم القيمة من دعا الى هدى كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة لا ينقص من اجرورهم شيئاً - 00:18:48

لكن هذا لمن يريد الجد والاجتهاد ما الذي يريد الضحك والله واعبه في هذه الدنيا والاشتغال بفضولها فانه سيحرم من العلم بقدر ما شغل به نفسه. اذا الاخلاص لله سبحانه وتعالى - 00:19:03

والحرص على شغل النفس بما ينفع والبعد عن فضول الاحاديث واسغال النفس بالامور الروبيئة ان هذا من اعظم الاسباب التي تعين على ضبط العلم واذا جمع الانسان ووعي سمت همته - 00:19:21

وزكت نفسه من الامور الاخيرة التي اوصي بها وهي مهمة جداً لمن تجد احداً يفلح في هذا العلم الا اذا عظمه تعظيم امر هذا العلم ستجد بعض طلبة العلم اذا جلس في المجلس وكان هذا شأن السلف الصالح رحمة الله - 00:19:37

كان الرجل من السلف الصالح من رواة الحديث يسافر من بلد الى بلد من اجل ان يسمع حديثاً واحداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا امر نعرفه ويعرفه كثير من طلبة العلم - 00:20:00

لكن ما سألنا انفسنا ما الذي دفع هذا الرجل الى ان يتغرب عن اهله وماله وولده من اجل ان يسمع حديثه لما عظم الحديث لما عظم الوحي لما علم ان هذا لو سمعه - 00:20:14

وعاه ان الله سيرضى عنه وان الله سينور به قلبه وقبره كما قال صلى الله عليه وسلم نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاه فادها كما

حفظها. فرب مبلغ اوعى من سامع - 00:20:35

هل تعلم انه ربما تجلس في مجلس العلم فتسمع اية او حديثا تنقد بها عبدا من النار هل تعلم انك ربما سمعت سنة من سنن النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:20:55

تحدثت بها او اخبرت بها او علمتها الغيب ان الله يجري بها عليك الحسنات الى يوم القيمة لما تعظم العلم وتحس ان هذا العلم فيه
الاجور العظيمة عندها لا تضيع شيئا من العلم - 00:21:09

الذى عنده ذهب يعلم انه يشتري به الدنيا هل يضيعه الذى عندهم مئة الف و مليون من امور الدنيا يعلم انه يشتري بها الشيء العزيز
النفيس. هل يضيعها هل يتسرع في حفظها - 00:21:25

ابدا والله فكيف بسوق الامانة وت التجارة الامانة لن تستطيع ان تضيئ هذا العلم الا اذا عظمت الوجه فلذلك تجد بعض طلبة العلم يجلسون
في المجلس فيه عشر عشرات المسائل يسمعها ويفهمها لكن ليس عنده استشعار - 00:21:40

بعظيم نعمة الله علي انه تعلم هذه المسائل ولو علم ان المسألة الواحدة يزدلف بها العبد الى ربه وان المسألة الواحدة من هدي النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الزكاة في الصوم. في الحج في الوضوء في الحيض في النفاس - 00:22:01

ان من اجلها خلقنا لانها عبادة والله تعالى يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون متى تضيئ العلم متى تحفظ لما تعظم هذا العلم
اذا عظمته توجهت اليه بكلتكم ولذلك تجد اكثرا الناس تعظيمها للعلم واهل العلم في الحدود الشرعية و اكثر الناس ظبطا للعلم هم اكثرا
الناس خوفا - 00:22:18

من الله لذلك وصف الله اهل العلم بالخشية يعلمون انهم قد غدا اذا وقفوا بين يدي الله حفارة عراة غرلا ان الله يرفع درجتهم
بهذه المجالس وان الله ينور قبورهم في هذه المجالس - 00:22:44

وان هذا هذا الوجه الذي فيه من المسائل والاحكام الشرعية ان هذا من جاء لهم بين يدي الله سبحانه وتعالى الشكوى من عدم ظبط
العلم تأتي من جهة الفضول. تأتي من جهة عدم الشعور بحق هذا العلم - 00:23:00

وبفضله والذى يعظم الوجه ويعظم الدين يبحث عن كل كلمة فيه وعن كل مسألة ولذلك تجد السلف الصالحة رحمة الله لما عظم
عندهم امر العلم واحسوا انه عند الله عظيم. العجيب - 00:23:19

تجدهم انهم حفظوا العلم فبلغوه كما هو ولذلك تجد عبارتهم ليس فيها حشو لانه من تعظيم لهذا العلم حفظوا العلم من علمائهم كما
قالوه ولا يزال طالب العلم كامل الخشية كامل الخوف من الله - 00:23:36

حامل الطمع في رحمة الله سبحانه وتعالى موفقا مسددا في ذلك. حتى انه يحفظ العلم ويؤديه كما سمعه لا يزيد ولا ينقص وانني
اعرف بعض طلبة العلم يحفظ كلام شيخه - 00:23:55

المسائل والاحكام المستنبطة من الكتاب والسنن في حكمها كما حكها شيخها ولذلك تجد فتوى بعض ائمة السلف تجده يقول قوله في
سؤال وفتوى لما يسأل في مسألة ثانية فاذا بالكلام الذي قاله هنا هو الكلام الذي قاله هنا - 00:24:10

انه علم محفوظ مطبوط كما هو بتعظيم بفضل الله ثم لانهم عظموه هذا العلم فاذا عرفنا حق هذا العلم وقدره ظبطناه اذا كان الانسان
ينظر الى انه لما يطلب العلم كانه يطلب شيئا فضوليا - 00:24:29

وان الاساس الدنيا والعلم تبع فان الامر يختلف ومن هنا استمر كثير من الخلف والمتاخرون حينما تجاهلوا قدر هذا العلم ولو انهم
علموا انهم اذا جلسوا في المجالس العلم او قرأوا كتب العلم ان الله سيأجرهم على قدر ظبطهم ما زادوا في العلم حرفانا ولا -
00:24:45

نسأل الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا ذلك وختاما او صيئ امررين هامين يعينان على طلب العلم اولهما واعظمهما الدعاء
اذا وجدت من نفسك انك تجلس في مجلس العلم ثم تقوم ولا تضبط من العلم شيئا - 00:25:07

او تقوم وتتسنى بعد اليوم واليومين اضرع الى الله بالدعاء والشكوى وقل اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وسائل الله سبحانه
وتعالى ان يحول بينك وبين الحرام اللهم لا تجعلني اشقى القوم - 00:25:32

اللهم بارك لي فيما اتعلم لان مصيبة عظيمة ان الانسان يجلس في مجالس العلم ثم يقوم ولا يبقى من العلم شيء مصيبة لان مصيبة دين مصيبة الدين عظيمة بالدعاء المأثور الصحيح في حديث الحسن في دعاء الوتر ولا تجعل مصيبةنا في ديننا. هذى مصيبة في الدين - 00:25:52

ان هذا العلم مراد به حفظه واتقانه وتبليغه للناس ولو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقها في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. كيف ينظرونهم اذا نسوا وكيف يعلموهم اذا ضيعوا - 00:26:15

اذا هذى مصيبة في الدين عظيمة تخاف من هذا البلاء تحس ان عندك مرض عندك داء عندك بلاء وتقول اللهم لا تجعلني اشقى الناس في هذا العلم اسألك علما يقربني اليك عني على حفظ العلم على ضبطه. وتتفقد نفسك وتتابعها - 00:26:33

ان وجدت خللا برأة بالدعاء الى الله وهذا له اصل من السنة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشى - 00:26:51

من دعاء لا يسمع من عين لا تسمع اعوذ بك من هؤلاء الاربعة استعاد بالله من علم لا ينفع والعلم الذي لا ينفع هو الذي لا ينفع به صاحبه ولا شك انه اذا نساه لن ينفع به. فاضرع الى الله بالدعاء - 00:27:02

الامر الثاني ان الامر ليس خاصا بالعلم في مجالس العلم بل هو شامل لكل شيء تسمعه من الوحي اذا جئت الى خطبة الجمعة وجلست في المسجد وسمعت الخطبة وسمعت ان الله يأمرك وينهاك - 00:27:19

وقدمت ونسيت هذه الخطبة ونسيت ما الذي امرت به؟ وما الذي نهيت عنه؟ فاعلم انها مصيبة عظيمة في دينك واياك ايها ان تتتساهم في هذا المرض نسيان العلم وترك العلم - 00:27:41

والتساهم فيه بل عليك بمجرد ان تنتهي من مجلس العلم ومن المحاضرات ومن الندوات ان تراجع هذا العلم وترجع الى اهلك مما يعين على المراجعة. ترجع الى بيتك الى زوجتك الى اولادك. وتقول جلسنا اليوم - 00:27:57

عن الاذان والاذان ينبغي ان يكون كذا وكذا قد يتعجب البعض يقول اجلس بين اولادي واقول كذا وكذا والله ان هذا الطفل الصغير الذي يسمع منك قد يسمع منك كلمة - 00:28:16

تكون سببا في سعادتي وتكون في سببا في عظيم الاجور لك وانت ميت في قبرك وهذا امر سمعناه وعشناه وكم جلست في مجالس الوالد رحمة الله وانا صغير السن فحفظت اشياء - 00:28:30

وانا انفع الناس الناس بها اليوم. وهذا من فضل الله لا بحولي ولا قوتي اذا لما تذهب الى اهلك تجعل كل ما حولك تشرف به بهذا العلم ما دمت طالب علم - 00:28:47

وترجع الى البيت وتقول يا ام فلان خطيب اليوم عن الصبر وذكر كذا وذكر كذا وذكر كذا. تسمعك ملائكة الرحمن ويصعد الى الله هذا الكلام الطيب. لا تستهين بالعلم اذا بلغته - 00:29:00

الى يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يخرج الناس من مساجد وقد سمعوا الخطب وسمعوا المواقع وسمعوا دروس العلم والله يسمعهم ويراهم يراقبهم في هذا الدين الذي سمعوه هل عظموه - 00:29:21

هذا مكانك عند الله. فاذا خرج الانسان من المسجد عادهوه بالعلم حينما يجلس في مجالسه فانه كما استهان بدين الله لا يعبه به لكن اذا انطلق الى قومه الى اخوانه الى يأتي الى المجلس حتى في الحي حتى مع اولاد العم ويقول والله اليوم شهدنا الدرس - 00:29:39

اسبوعي الدرس الشهري ذهبت الى محاضرة فلان وذكر كذا وكذا. جزاه الله خيرا عندها ينتشر العلم بين الناس. لكن لما ضعفنا بل ان البعض يستحي ان يأتي في المجلس ويحدث الناس بالعلم - 00:30:00

ولذلك من لا يرفع رأسه بهذا العلم لن يرتفعه ولن يسود الذي يستدل بهذا العلم ستتصيبه الذلة لان العلم عزة وكرامة. فاعتز بدين الله عز وجل. وذاكر العلم وانشره بين الناس - 00:30:16

وكن حريصا على ذلك وعندك غيره ان ترى انسان من اهل الدنيا يذهب فيحفظ ما يسمعه في الكهرباء والهندسة والفيزياء وهي علوم

خير ونفع للناس. وانت عندك نجاة الناس في دينهم ودنياهم وآخرتهم - 00:30:32

يجلس الرجل عشرات المجالس مع اولاد عمه وقرابته. ما تحدث يوما عن فائدة سمعها في مجلس العلم يجلس مع اهله وولده فلا يتتحدث بفائدة المجد. كيف يضيّط العلم اي علم نطلب به؟ - 00:30:48

ولذلك تجد البعض يمر عليه يوم الجمعة كسائر الايام لان هذا ليس خاصا بطلب العلم. حتى يوم الجمعة يوم علم. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلة من يوم الجمعة فاسعوا - 00:31:03

الى ذكر الله حتى ترجعوا بذكر الله ولذلك قال فاما اذا قضيت الصلاة انتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وعادوا واذكروا الله كثيرا. لانهم خرجوا من المجالس التي تذكر بالله. لما قال اسعوا الى ذكر الله ذكر الله - 00:31:19

لكن اذا رجعوا ماذا قال؟ واذكروا الله كثيرا لانهم يخرجون بهذا العلم فيذكرون في اهلهم في اولادهم في حيهم في جماعتهم اذا رأى عاصيها ذكره بالله اذا رأى مطينا ثبته على طاعة - 00:31:39

فعندما يبقى العلم في صدرك اما اذا اصبح الانسان يحس كان هذا انس. يذهب الى مجالس العلم ويخرج والله لن تسمع كلمة العلم الا وقفت بين يدي الله اما حجة لك - 00:31:54

او حجة عليك وجماعتك وقرباتك الذين جهلوها هذه المسائل وكان بامكانك ان تعلمهم ابناوك بناتك زوجتك ولم تعلمه فانه خصوم لك بين يدي الله. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. يفر من اجل اموال الدنيا؟ لا والله - 00:32:11

يفر لان الزوجة تقول هذا زوجي لم يأمرني بطاعتكم يا الله فخذ بحقي منه هذا زوجي رأني على معصية الله فلم ينهني. ويقول لابني يا رب ابى لم يعلمني. كيف اصلى؟ كيف اخلي؟ عندي الخير - 00:32:36

صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهدي لا يتبع الانسان ابناءه وبناته فيما يسمعه من الخير في مجالس العلم. ولذلك ضاع العلم وضاعت بركته وضاع نفع الناس به ولما كان السلف الصالح على خلاف هذا تعظيم الدين ونشره وظبطه - 00:32:53

والحرص على تبليغه للناس نفع الله بعلومنه امتألات هذه الكتب وانتفع بها خلف هذه الامة فنسأل الله بعزته وجلاله ان يحيي موات قلوبنا ان يرزقنا حسن التأسي والائتماء بسيد الانبياء صلوات الله وسلامه عليه. اللهم اجعلنا هداة مهتدين غير ظالين ولا مضللين. اللهم انت الله لا اله الا هو - 00:33:10

انت ارحم الراحمين. ارحمنا فيما علمنا واجعل ما علمنا حجة لنا لا حجة علينا اللهم ثقل به موازيننا به في الآخرة وجوهنا. اللهم اجعله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم انت الله البر الرحيم اليك نعتذر. وانت - 00:33:36

الغفور الرحيم مما ضيعنا من حقك وحق دينك وكتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر ذنبنا واجبر كسرنا واستر عيوبنا. اللهم اغفر لنا ما ضيعنا من حقك في جميع ذلك - 00:33:58

اللهم ما كان من نقص فكمله وما كان من كسر فاجبره وما كان من عيب فاستره. اللهم اجبر كسرنا وارحم ضعفنا وسدد قولنا عملنا اللهم اجعل اعز المواقف واشرفها لحظة الوقوف بين يديك - 00:34:13

اللهم ارحم في موقف العرض عليك يوم القيمة ذل مقامنا اللهم هون علينا حسابنا وبيض وجوهنا وثقل موازيننا. اللهم اجز مشائخنا ومن علمنا خيرا ما جزيت عالما عن علمه وشيخا عن طالبه اللهم بارك لنا في علمنا وبارك لنا في قولنا وعملنا - 00:34:30

اللهم ارزقنا السداد والرشاد والعزيمة على الرشد. واجعلنا هداة مهتدين غير ظالين ولا مضللين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:34:51